

جريدة سياسية عامة تصدرها الجبهة التركمانية العراقية باللغتين التركية والعربية

الدكتور فاروق عبدالله عبد الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية يتحدث لصحيفة الأهرام المصرية: نحذر من خطورة تكريد كركوك

رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة: نرفض تقسيم العراق تحت أية مسميات



اجرت جريدة الأهرام المصرية لقاء صحافيا مع الدكتور فاروق عبد الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية خلال زيارة سيادته للعاصمة التركية انقره اجاب سيادته على أسئلة الجريدة حول مستجدات الوضع في العراق والقضية العادلة لشعبنا وموقف الجبهة التركمانية العراقية

عن الأحداث الجارية في الوطن وتحدث للأهرام: نحذر من خطورة تكريد كركوك وولاؤنا الأول للعراق وندعو أن يستفيد العراق من خبرات مصر وقدراتها السياسية والاقتصادية ولا يمكن فهم ما يجري في العراق دون الاستماع إلى آراء جميع الأطراف، والتركماني أحد هذه الأطراف التي تشكل الشعب العراقي. كما أكد سيادته على رغبته في توثيق علاقات العراق مع مصر قائلا: إنها يمكن أن تلعب دورا فاعلا في تحقيق الاستقلال والسيادة ونفى عبد الرحمن تبعية الجبهة لتركيا قائلا: إنها تريد الاستفادة من علاقات

تركيا وقدراتها في إعادة البناء في العراق، ويحذر رئيس الجبهة التركمانية من خطورة ما يصفه بالانحياز الأمريكي للأكراد، ويدعو لإجراء إحصاء سكاني عادل للعراقيين لحسم الجدل حول عدد التركمان وأبناء القوميات الأخرى، مؤكدا أنه لن تتحقق الديمقراطية من دون هذا الإحصاء العادل، حيث يقدر عدد التركمان بثلاثة ملايين نسمة، وفيما يلي نص الحوار:

منظمة المؤتمر الإسلامي، ونظرا لأن سياساتها منذ سنوات طويلة تنطلق من مفهوم تحقيق الاستقرار في المنطقة، وهذا المفهوم يساعد العراق في الوقت الراهن كثيرا. ويمكن لمصر أن تلعب دورا كبيرا على الساحة العراقية بخبراتها وبمشاركتها الاقتصادية أيضا، ولقد طلبنا من المسؤولين المصريين المساعدة في الحفاظ على وحدة العراق، وأمل في أن أزور مصر قريبا لشرح الأوضاع في بلادنا وطلب المشورة والمساعدة في تحقيق الاستقرار بالعراق.

*** كيف ترون علاقات العراق الجديد الذي يتشكل الآن مع مصر؟**
- لمصر أهميتها الواضحة من خلال موقعها في الساحة الدولية وفي الجامعة العربية

تتم اللقاء في ص 2

المجلس التركماني يعقد اجتماعه الدوري في كركوك

وات بتاريخ 2003/12/21 عقد المجلس التركماني اجتماعه الدوري برئاسة السيد طارق زينل كوبرلو وكيل رئيس المجلس وبحضور أعضاء المجلس كافة وتضمن الاجتماع مناقشة أعمال اللجان الفرعية وما يدور في الساحة العراقية والمسجدات السياسية. وأكد السيد طارق بان التركمان عنصر اساسي ضمن تركيبة العراق ويجب ان ينالوا كامل حقوقهم اسوة باقرانهم من العرب والاكرد كما تطرق الى مسألة الفدرالية وموقف التركمان منها مؤكدا برفضهم ما يمس وحدة الوطن ارضا وشعبا والمهم في هذه المرحلة ترسيخ مبادئ الديمقراطية واحلال نظام ديمقراطي يتساوى في ظله الجميع في الحقوق والواجبات.

رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة يصل الى انقره

وات بتاريخ 2003/12/22 وصل الدكتور فاروق عبد الله عبد الرحمن رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية الى العاصمة التركية انقره يرافقه السيد سعد الدين اركيج رئيس المجلس التركماني وعدد من أعضاء المجلس. حيث زار سيادته الخارجية التركية والتقى مع السيد علي تويغان المستشار في الخارجية التركية، خلال اللقاء تناول الجانبان الأوضاع في العراق والمستجدات السياسية.

شان : اذا تم اقرار الفدرالية في العراق فمن حق التركمان التمتع بالفدرالية في توركمن ايلي

أدلى السيد جمال شان عضو اللجنة التنفيذية للجبهة التركمانية العراقية رئيس الحزب الوطني التركماني لمنسوب جريدتنا في كركوك جاء فيه: بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق دخل العراق مرحلة جديدة واصبح لزاما علينا ان نكون بمستوى تطورات المرحلة الراهنة وان نشحن الهمم للمضي قدما في مسيرة نضال شعبنا لتحقيق اهدافنا، ونحن في الحزب الوطني التركماني العراقي وكشعب تركماني اكدنا ونؤكد دوما على نقطتين هامتين وهما ضرورة احلال نظام ديمقراطي تعددي وتساوي كافة القوميات في الحقوق والواجبات اما الفيدرالية وغيرها من نظم الحكم فانها مسألة تعود الى الشعب العراقي الذي من حقه الموافقة عليها عن طريق ممثليه في برلمان منتخب اما اذا تم اقرار الفدرالية في



بما فيه الموصل وكركوك يعبر عن نية لتأسيس دولة كردية في شمال العراق مؤكدا على تركمانية مدينة كركوك وان مثل هذه الخطوة من الفصيلين الكرديين الرئيسيين لا يمكن قبولها من قبل التركمان والعرب وان

البيان الختامي لمؤتمر حزب توركمن ايلي الرابع

يتجزأ من القضية العراقية حيث اكد المؤتمر على ضرورة بناء عراق ديمقراطي تعددي على اساس الديمقراطية المتفقه وبناء مجتمع مدني يؤمن بالحرية وحقوق الإنسان.

آيدن معروف : الفيدرالية لن تحل مشاكل العراق

معروف عضو اللجنة التنفيذية للحزب وعضو المجلس التركماني لمنوبنا في كركوك عن المؤتمر والمستجدات على الساحة العراقية ومسألة الفداء القبض على الدكتاتور صدام حسين. فحول أعمال المؤتمر الرابع للحزب قال السيد آيدن معروف ما يلي: (هذا المؤتمر هو الرابع لحزبنا منذ تأسيسه في عام 1994 ، فقد عقدنا مؤتمرا الاول عام 1994 تلاه المؤتمر الثاني عام 1996 والمؤتمر الثالث عام 2001 ثم مؤتمرا هذا الذي عقدنا في مدينتنا الحبيبة كركوك مركز توركمن ايلي، والذي استمر يومين وحضره السيد مايفيل مسؤول قوات التحالف في كركوك والسيد عبدالرحمن مصطفى محافظ المدينة وممثلو الاحزاب السياسية وقد تمخض عنه انتخاب

محمد حسين/ اربيل اختتم حزب توركمن ايلي مؤتمره الرابع في كركوك في الاسبوع الماضي وصدر البيان الختامي وبهذه المناسبة تحدث السيد آيدن

تتم اللقاء في ص 2

تتمة لقاء الدكتور فاروق عبدالله مع الأهرام المصرية

أول زيارة لتركيا
* كيف تقومون بنتائج
زيارتكم الحالية لأتقنة
ولقاءاتكم مع المسؤولين
الأتراك، خاصة أن الزيارة
جاءت بعد قرار تركيا عدم
إرسال قوات إلى العراق؟

هو انتصار للتيار الموالي
لتركيا في الجبهة بدعم
منها.. ما هو تعليقكم؟

- هذه الاتهامات تستهدف
إضعاف التركمان في
العراق، ومع ذلك فهي
مجرد أكاذيب لا تمثل
مصدر نقل.. وما حدث في
المؤتمر الذي جرت فيه
الانتخابات كان أمام أعين
رجال الإعلام وفي إطار
شفافية تامة، ولقد حصلت
على 67% من أصوات
أعضاء المؤتمر العام
للجبهة، وكان ذلك أول
ممارسة ديمقراطية حقيقية
في عراق ما بعد النظام
الصدامي الديكتاتوري.

وكما قلت فانا لم أزر
تركيا منذ 25 عاما، حيث
أعمل أستاذا في الجامعة،
ولا يمكن أن أكون جزءا
من سياسة دولة أخرى، أنا
عراقي من أبناء بغداد
وانتمائي الأول والأخير
للعراق، ولا يمكن أن
يكون سعبي للاستفادة من
علاقات تركيا ومساعدتها
خاصة أن لها صلات
وثيقة بالدول الناطقة
بالتركية. لقد جئت إلى هنا
من أجل خدمة العراق،
وأسعى لأن تكون تركيا
جسر محبة إلى العراق.

مسألة تمثيل التركمان
* هل مازالت الجبهة
التركمانية بعد توليكم
رئاستها على موقفها الذي
ينطلق من تعرض
التركمان للظلم بعد سقوط
النظام، وعدم تمثيلهم في
مجلس الحكم الانتقالي
بشكل كاف؟

- التركمان يمثلون القومية
الثالثة في العراق بعد
العرب والأكراد، ويبلغ
عددهم 3 ملايين نسمة،
وتهميش دورهم دليل قاطع
على الرغبة في إبعادهم
عن سياسات العراق
الجديد، ونحن نقول إن أي
استقرار وأي كلام عن
الديمقراطية والحرية لا
يكون دون إعطائهم
المكانة التي تليق بهم
والسيادة التي تمثل
التركمان في مجلس
الحكم (سونجول عمر)
ليست لها أي شرعية
سياسية وهي مجرد
تركمانية من كركوك ولم
يؤخذ رأي الجبهة
التركمانية في هذا التمثيل
على الرغم من أنها تضم
90% من التركمان حيث
ينضوي تحتها خمسة
أحزاب سياسية و40
منظمة في مختلف
الأششطة، وما يثير
الاستغراب أن التركمان
تم تمثيلهم في جميع
مؤتمرات المعارضة
العراقية، وكانوا عنصرا
رئيسيا في هذه المؤتمرات
ونحن نشعر بالحيرة تجاه
هذا الظلم والإجحاف في
حق التركمان الذين دفعوا
ثمنا باهظا من أجل الحرية
تمثل في تعرضهم لثمانى
مجازر في الفترة ما بين
عامي 1924 و2000.

أما محاولة تيرير هذا
الظلم بالحديث عن ارتباط
التركمان بتركيا أو في
إطار تصفية حسابات معها
فهذا أمر غير مقبول

سياسيا وأخلاقيا، ونحن
نتساءل: لماذا يتحول
مظلومو الأمم إلى ظالمي
اليوم؟ ماذا جني التركمان؟
لم يخونوا بلدهم ولم يكن
لهم أي دور في التخريب
والتهيب والسلب الذي
حدث بعد سقوط النظام؟
نحن وحدويون نؤمن بأن
العراق دولة عربية لها
دورها في الجامعة العربية
ونحاول أن نتفق الآخرين
أن قوة العراق في وحدته.
* تقولون إن عدد تركمان
العراق يبلغ 3 ملايين
نسمة، لكن قادة الأكراد
يرون أن هذا الرقم مبالغ
فيه بشدة، وهناك من يردد
أن عدد التركمان لا يزيد
على 300 ألف شخص؟

- نحن مع إجراء إحصاء
عادل للعراقيين يشمل
جميع أنحاء البلاد تحت
إشراف دولي أو دولة
ديمقراطية صديقة، وأرى
أن الإحصاء العادل الدقيق
سيثبت ما نقول وسيسهل
في حالة الأخذ به في
تحقيق الاستقرار في
العراق.

* أما زلستم ترون أن
الولايات المتحدة منحازة
للأكراد على حساب بقية
الفئات العراقية الأخرى
مثلا كانت ترد الجبهة
قبل توليكم رئاستها؟

- هذه مسألة لا ينظر
إليها الشك، الأمريكيون
استمعوا وأنصتوا للأخوة
الأكراد، ونحن نطالبهم بأن
ينصتوا لجميع فئات
الشعب العراقي لأنهم

يدعون أنهم أتوا لتحريره
من الظلم، غير أن ميل
الأمريكيين للأكراد بدأ في
عام 1991 عندما هاجم
جيش صدام شمال العراق
فهرب الأكراد والتركمان
إلى تركيا وإيران واتخذت
واشنطن قرارا بحماية
الأكراد بتحديد خط عرض
36 بداية لمنطقة شمالية
محظورة بالنسبة لنظام
صدام، وكان معنى ذلك
استبعاد التركمان من هذه
الحماية لأن غالبيتهم تعيش
جنوب هذا الخط في
كركوك والموصل وتلعفر.
والغريب أن الأكراد فقط
استفادوا من دعم تركيا
التي قدمت مساعدات لهم
وأقامت تجارة ضخمة
معهم وساعدتهم في تنظيم
انفسهم في حكومي
السليمانية وأربيل.

وجاء تطبيق قرار
النفط مقابل الغذاء ليستفيد
منه الأكراد وأيضا دون
التركمان حيث خصص
للمنطقة الشمالية الخارجة
عن حكم صدام 13% من
عائدات النفط لم تحصل
كتركمان على أي جزء
منها، وبقينا تحت الظلم
الصدامي.

* ماذا عن الأوضاع في
مدينة كركوك التي تضم 4
قوميات مختلفة ويتنازع
عليها الأكراد والتركمان
والعرب تحديدا؟

- لقد تعرضت مدينة
كركوك في عهد صدام
لحملة تعريب قوية
استهدفت التركمان في
الأساس حيث أراد النظام

البائد تغيير الهوية القومية
لها كمدينة تركمانية، والأن
تواجه كركوك حملة
أخرى مماثلة يقوم بها
الأكراد.. إنها حملة تكريد،
فبعدما جاءت قوات
البيشمرجة الكردية من
السليمانية وأربيل وتسلم
الأكراد المناصب الإدارية
المهمة يحاولون فرض
المدينة أعداد كبيرة من
غير أبنائها أتوا من الشمال
واستغلوا فرار عملاء
النظام وإخلاءهم المباني
المهمة فاستولوا عليها، بما
في ذلك مقرات حكومية
والمباني التابعة لحزب
البعث، وجرى إسكان
عائلات بأكملها في
كركوك والمناطق الواقعة
خارجها، ولقد تركت
القوات الأمريكية الأكراد
يفعلون ذلك دون أي
تدخل، وحتى أكون
منصفا فإنني لا أتهم
الأكراد فالذين يفعلون ذلك
عناصر شوفينية منهم،
ونحن أخوة للأكراد وعشنا
معا طويلا وبيننا تجارة
وتعاملات يومية،
والشوفينيون هم الذين
يوجدون الفتنة ويشيعون
السروح الانفصالية،
وكركوك مدينة تركمانية
منذ مئات السنين وتغيير
الواقع السكاني بالقوة خطر
كبير على الأمن
والاستقرار ويهدد بانفجار
الأوضاع، لذلك أصدرت
بيانا عقب تولي رئاسة
الجبهة أكدت فيه استعدادنا
للتعاون مع جميع
العراقيين من أجل استقرار
وسلامة وأمن ووحدرة
العراق.

ولقد شكلنا تحالفا مع

فصائل عراقية أخرى
يضم 27 تنظيما تحت اسم
تحالف القوى الوطنية من
أجل العراق، ونحن في
تماس مع الاخوة الأكراد
ونتمنى أن نصل إلى نتائج
طيبة قريبا.

أسباب الفوضى والعنف
* ما هي أسباب الفوضى
والعنف وعدم الاستقرار
الذي يسود العراق حاليا
فسي تقديركم؟

- الأمر واضح للغاية،
فالقوات الأمريكية أخطأت
في تقدير الموقف منذ
البداية فلم يحدث الاستقرار
ونحن نرى أن مجلس
الحكم لا يمثل شرائح
سياسية ذات قاعدة
عريضة من المجتمع،
والقيادة الأمريكية
اتخذت قراراتها بإيعاز من
فئات معينة دون معرفة
وضع الشارع العراقي،
وبعض هذه الفئات جاءت
من خارج العراق، ومن ثم
فإن تقديرها للموقف
خاطئ مادامت قد عاشت
عشرات السنين بعيدة عن
الوطن، وكان من
الضروري سماع رأي من
هم داخل البلاد الذين لا بد
أن يكون تقديرهم صحيحا
نظرا لأنهم يعرفون
الأوضاع عن تعاضد،
والأرجح أن تكون
أحكامهم على الأمور
دقيقة، وما زالت
الفرصة قائمة لأن يغير
الأمريكيون قناعاتهم
وأفكارهم ويستمعون
لجميع الآراء حتى لا
يحدث مزيد من الأخطاء
التي يمكن أن تنجم عنها
مضاعفات خطيرة. تغيير
النهج مهم جدا لتصحيح
الأوضاع، وهذا ما ندعو

إليه في تحالف القوى
الوطنية من أجل العراق.
وأكرر أن السنجع
الديمقراطي هو الحل،
وعندما عقدنا أول مؤتمر
للتركمان في العراق بعد
سقوط النظام وشهده العالم
أجمع كان هدفا إعطاء
مثل ديمقراطي للجميع،
وحرصنا على دعوة
وسائل الإعلام العالمية
ليرى الجميع أننا نؤمن
بالديمقراطية والتعددية
ونتمسك بالديمقراطية لحل
مشكلات وأزمات العراق
ونرفض القوة والعنف
لأنهما أدخلوا العراق في
دائرة جهنمية تأمل في
الخروج منها بأسرع وقت
ممكن.

* في حديثكم ما يؤكد أن
المشهد العراقي ينطوي
على أوضاع قاتمة.. فهل
أنتم متشائمون؟

- أي سياسي يكون
متشائما ليذهب إلى
الجحيم، أما المتفائل
فيسعى إلى تحقيق
أهدافه مهما تكن العقبات
كسعي الإنسان إلى
الجنة، ودعني
أقول لك بوضوح: إنني
كعراقي
تركمني أرى
أن المستقبل سيأتي بالخير
إن شاء الله، لأن العراق
يضم متقنين مخلصين من
جميع القوميات، وهو يضم
كفاءات بشرية في جميع
المجالات، والعراق غني
بالموارد
وبالعالم أيضا، وعندما
تجتمع كل هذه العناصر
فإن الأزهار أت بإذن الله،
فقط
المطلوب حسن النية في
التعامل والصبر والثقة.

تتمة... رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة

التركمانية العراقية: نرفض تقسيم العراق....

صاير مسؤول مكتب الجبهة
التركمانية العراقية في كركوك
انهم يعارضون مطالب الفصيلين
الكرديين بالفدرالية وضم كركوك
إليها لأن هذه المدينة هي
تركمانية تاريخيا رافضا ان
يكونوا جزءا من جزء مؤكدا بان
التركمان عنصر مهم في العراق
لا يمكن تجاهلهم مضيئا انهم
يشكلون نسبة 13% من نفوس
العراق.

يطالبون بمحاكمته في العراق لأن
مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى
ضمور ما تبقى من التعاطف معه
من لدن بعض العراقيين وطالب
بمشاركة التركمان في الدعاوى
المرفوعة ضد الرئيس العراقي
المخلوع وانهم قد اعدوا ملفات
عديدة لتقديمها للمحكمة حول
سياسات الترحيل والقتل
والاعدامات ومصادرة الحقوق
التي مورست بحق شعبنا.
من جانبه قال الدكتور صبحي

وأضاف سيادته: بأنهم شاركوا
في تشكيل تحالف يضم 27 حزبا
وهم يؤيدون إقامة نظام ولايات
في العراق يضم 18 محافظة
عراقية مؤكدا على ان ثروات
وخيرات مدينتي الموصل
وكركوك هي للعراقيين جميعا
دون تمييز، وحول اعتقال
الرئيس العراقي المخلوع قال
الدكتور فاروق: إن صدام مارس
سياسات خاطئة وارتكب مجازر
بشعة بحق العراقيين وهم

تتمة... الفدرالية لن تحل

مشاكل العراق

* وعن مطالب الاخوة
الاكرد بفدرالية تضم
كركوك وديالى قال السيد
ايدن معروف ما يلي:
(الفدرالية رغم كونها
نظاما جيدا ، فأرى انه نظام
غير مناسب للعراق، لأنه
لن يحل مشاكل العراق
حيث هناك تباين ثقافي
وسياسي واقتصادي بيننا
وبين الدول التي تتبنى هذا
النظام، وان هذا النظام
سيسيء الى الوحدة
السياسية والوطنية للعراق
ويؤدي الى التقسيم ومشاكل
لا يمكن حلها بسهولة. وهذا
النظام يطالب بها الاكراد
فقط، ويثير ردود الافعال
لدى القوميات العراقية
الأخرى. ولو فرضنا ان تم
تقسيم العراق الى ثلاث
مناطق فدرالية شيعية
وسنية وكردية عندها
سيتمسك التركمان
والاشوريون،لأنه يعني
محو وجودهم وثقافتهم
وتاريخهم. الاكراد يطلبهم
للفدرالية انما يريدون ضم
مناطق تركمانية اليها وعلى
رأسها كركوك، وان خطوة
كهذه لا يمكن ان تقبل بها
نحن التركمان، لأنها
ستؤدي الى حدوث ما لا
يحمد عقباه.

نحن التركمان لا يمكن ان
نكون عبدا لاحد او قبول
وصايا الآخرين. بل نحن
مع عراق ديمقراطي
تعددي برلماني، ولا نقبل
ان تكون فئة اخرى وليا
لامرنا، وان الديكتاتورية
والسلط وفرض الامر
الواقع بالقوة قد فات اجله،
ونريد العيش في العراق
كإنسان حر مع احترامنا
لقضايا ونضال الشعوب
العراقية الأخرى. ونريد ان
يفكر ويتحرك الآخرون
وفق مصلحة العراق
كعراقيين مثمنا لفعلة نحن
التركمان).

وحول لقاء القبض على
الدكتاتور صدام من قبل
قوات التحالف وتأثيراته
على الوضع في العراق قال
السيد معروف: (ان لقاء
القبض على صدام هو
بشارة للعراقيين
اجمع، ونشكر قوات
التحالف لاقافتها القبض
على الدكتاتور ، لأنه كان
رجلا خطرا على العراق
ودول الجوار والعالم. نحن
التركمان نطالب برفع
الدعوى ضد هذا الرجل
لجرائمه ضد شعبنا سواء
اجريت محاكمته في العراق
او خارجه).

مسؤول فرع كركوك للحركة جرت انتخابات المكتب
النسوي فرع كركوك للحركة وجرت الانتخابات في
جو ديمقراطي اسفرت عن فوز الانسة شان أي
صلاح الدين بمنصب مسؤولة المكتب المذكور.

*بتاريخ 2003/12/20 زار الدكتور صبحي صاير
مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك
يرافقه السيد حسين مالي مسؤول مكتب تازة للجبهة
السيد حميد الموسوي مرشد الطريقة البكتاشية في
تازة خورماتو وتباحث امورا تخص شعبنا التركماني
واوضاع اهالي ناحية تازة .

*بتاريخ 2003/12/22 أجرت وكالة أبناء إخلاص
التركية مقابلة صحفية مع الدكتور صبحي صاير
مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك
حيث تطرق خلاله الى الأوضاع الراهنة
والمستجدات السياسية في العراق عامة
وكركوك خاصة وقد أكد خلال اللقاء على ضرورة
تمتع التركمان بكامل حقوقهم المشروعة كما اجري
مندوب تلفزيون توركمين ايلي لقاء اخر معه حيث
لقى الضوء على اهم المستجدات ومنها مسألة
الفدرالية وموقف التركمان منها وكذلك
حقوق التركمان في الدستور العراقي الجديد.

فلاح يازار اوغلو

نشاطات.. فعاليات

بتاريخ 2003/12/22 حضر الدكتور صبحي صاير
مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك
مراسيم مجلس الفاتحة المقام على روح المرحوم
نظام الدين كلي عضو المجلس البلدي في كركوك
ورافقه عدد من اعضاء الجبهة التركمانية العراقية
بكروك والمجلس التركماني .

بتاريخ 2003/12/20 بدعوة من السيد عبدالفتاح
الموسوي مدير مكتب الصدر في كركوك زار السيد
الدكتور صبحي صاير مسؤول مكتب الجبهة
التركمانية العراقية في كركوك السيد الموسوي مقره
في حسينية خزعل التميمي في كركوك وذلك
للتباحث بامور ومستجدات المرحلة الراهنة ومناقشة
سبل الطرق المؤدية الى تطوير محافظة كركوك
ورافقه في الزيارة السيد امين محمد زكي مسؤول
العلاقات والسيد صائب ده ميرجي نائب مسؤول
مكتب الجبهة في كركوك .
بحضور السيد كنعان شاكر عزيز اغالي رئيس
حركة التركمان المستقلين والسيد واجد شجاع الدين
مسؤول محور كركوك للحركة والسيد جودت عبدالله

تتمة... البيان الختامي لحزب توركمين ايلي

كما شدد المؤتمر على ضرورة ازالة الآثار السلبية والتي
الحقت الضرر بالعلاقات بين ابناء المجتمع العراقي وضرورة
ان يتبوأ التركمان مكانتهم الشرعية في مجلس الحكم الانتقالي
والحكومة المركزية المستقبلية والمجالس المحلية الأخرى على
اساس كونهم ثالث اكبر قومية في العراق وتثبيت ذلك دستوريا
وشدد المؤتمر على ضرورة توطيد حياة دستورية صحيحة
والعمل مع جميع الاطراف السياسية والقوى الوطنية العراقية
على ضمان حقوق ابناء الشعب العراقي عامة والشعب
التركماني خاصة وادان المؤتمر جميع اشكال الارهاب
واعترفا جرائم ضد الانسانية اولا وضد مصلحة الشعب
العراقي ثانيا.وناقش المؤتمر المستقبل السياسي للعراق حيث
اقر على ضرورة منح التركمان الادارة في اقليم توركمين ايلي
اذا ما طبق في العراق نظام اللامركزية على ان تتمتع هذه
الادارة بجميع الصلاحيات التشريعية والتنفيذية والقضائية في
ادارة الإقليم .

كما هنا المؤتمر الشعب العراقي عامة والشعب التركماني
خاصة باعتقال الديكتاتور صدام حسين اذ طويت باعتقاله حقبة
من الدكتاتورية والاستبداد والابادة الجماعية وحث المؤتمر
على ضرورة اقامة دعوة ضد صدام حسين في المحاكم
المحلية والدولية على الجرائم التي اقترفا بحق التركمان من
القتل والبطش وما الى ذلك من الممارسات اللاإنسانية وناشد
المؤتمرون بضرورة نزع سلاح الميليشيات التي تتنافى مع
مبادئ الديمقراطية والتي تساعد على انتشار الارهاب
والاعتماد على المؤسسات القضائية العراقية والشرطة العراقية
لضمان سلامة العراق وامنه .

ودعا المؤتمر جميع القوى الدولية المعنية بمستقبل العراق
السياسي ، تقهم وضع التركمان ونظرتهم عن طريق الحوار
مع التركمان مباشرة دون الوقوع في تأثيرات الحركات
والاطراف التي تميل جاهدة لتهميش دور التركمان في البناء
السياسي للعراق الجديد .
وانتخب بالايجام السيد رياض صاري كهية رئيسا وللمرة
الثالثة لحزب توركمين ايلي وانتخب اعضاء مجلس الحزب
واعضاء اللجنة المركزية والهيبة الانضباطية وديوان الحزب
بعد التعديلات التي ادخلت في النظام الداخلي للحزب .

المركز العام لحزب توركمين ايلي
كركوك -العراق
17- كانون الاول 2003

شمال العراق وسياسة التصفية العرقية الكردية: عن تاريخ كركوك وحقوق التركمان

سليم مطر - جنيف 2003 (*)

عراقية كركوك

تعتبر محافظة (كركوك) اهم المناطق التي يتركز عليها الضغط الكردي، لا بسبب كرديتها المزعومة بل بسبب وجود ينايع النفط فيها. وهي منطقة مقفونة باكراد وعرب وتركمان وسريان. ان الاكراد فيها لا يشكلون ايدا الاغلبية وفي احسن الاحوال لا يبلغ عددهم اكثر من ثلث السكان. علمان بان معظم الاكراد الحاليين هم مهاجرين اليها من الجبال الكردية بعد اعوام الثلاثينات للعمل في شركات النفط. لهذا فان عناصر البيشمركة بعد اجتياح المدينة منذ اشهر قاموا بحرق دائرة الطابو بعد الاستيلاء على وثائقها ومن ثم القيام بمنح اوراق الملكية والاقامة المزورة الى اكراد من مناطق اخرى بما فيهم اعداد غفيرة من اكراد تركيا.

الجيش الساساني المقيمين في العراق كانوا من اصول تركستانية. ثم ان المبشرين المسيحيين النساطرة والمناوية العراقيين قد ركزوا نشاطاتهم التبشيرية في مناطق تركستان حتى انتشرت بين تلك القبائل السديانيتين النسطورية والمناوية بلغتهما السريانية العراقية، وتعتبر الابجدية السريانية اول ابجدية تركستانية (الايغورية).

تاريخ تركمان العراق

ان الحضور التركماني الحقيقي الذي دونه التاريخ يعود الى اوائل الفتح العربي الاسلامي. ان معظم افراد الجيش الاسلامي بقيادة (عبيد الله بن زياد) عام (54هـ) الذي فتح تركستان كانوا من المحاربين العراقيين، الذين استقروا هناك وتزوجوا مع التركستان. ولم يتكف العراقيون بالاستقرار والتزواج مع الترك بل انهم بعثوا بالمقاتلين الترك ليعتدروا بدورهم في العراق. يقول الطبري في كتابه الشهير (تاريخ الامم والملوك): ((ان عبيدالله بن زياد قام في شهر ربيع الأول سنة 54 هـ (673 م) بهجماتته عبر (جيجون) على (بخاري) ثم على (بيكند) فقاومه الجيش التركي تحت إمرة الملكة (قبيج خاتون) مقاومة شديدة جدا، جلبت انتباهه وإعجابها لما لمسه فيهم من شجاعة فائقة وحسن استعمال الأسلحة، فاختر منهم ألفي مقاتل يحسنون الرماية بالنشاب فيعتهم في العراق وأسكنهم (البصرة)). (ص 221 - ج 4) وطبعاً فان هؤلاء من التركمان قد انصهروا مع العراقيين واستعربوا مثل الألاف المؤلفه من المهاجرين من مختلف البلدان. وخلال اقل من قرن تنامي هذا الوجود التركماني في العراق

بحيث انهم اصبحوا جزءا من الجيش الاموي المقيم. وقد بلغ الحضور التركماني ذروته في العصر العباسي حيث بدأ الضعف ينتشر بين القبائل العربية المهيمنة وفقدانها لروحها البدوية المحاربة بعد استقرارها في العراق وتمتعها بحياة الخصب والرفاهية. وقد وجد القادة العباسيون في الترك البديل المطلوب لاحتفاظهم بالحاربة، وخصوصا في مواجهة خطر الجماعات الروعية الاوربية القادمة باسم الحروب الصليبية. وقام الخليفة العباسي (المعتصم) باستقدام اكثر من (50) الف محارب تركستاني من احواله وبنى لهم مدينة (سامراء). وقد برز الكثير من اعلام الحضارة العباسية من اصول تركستانية، مثل الفارابي والبخاري والخوارزمي والبيروني والسرخسي والعديد غيرهم، من الذين للأسف احتسبهم المؤرخون القوميون ظلما على (الايروانيين!!).

واستمر التركماني مع بروز دور السلاجقة الذي انقذ قائدهم طغرل بك سنة 1055 الهجرية الخليفة العباسي القائم بأمر الله من الوقوع في أسر البويهيين. وقد تأسست خلال هذه الفترة والفترات اللاحقة عدة إمارات ودول تركمانية منها الاتابكية في الموصل واربيل والامارة الجلائرية ودولتي الخروف الابيض والاسود وغيرهما. الوجود التركماني يشكل التركمان الفئة اللغوية الثالثة بعد الناطقين بالعربية والكردية ويأتي بعدهم الناطقون بالسريانية (مسيحيون آشوريون وكنديان). بسبب غياب الإحصائيات الرسمية فإنه يصعب اعطاء رقم اكيد عن عددهم. لكن احصاء عام 1957 بين انهم

يتجاوزون النصف مليون، يقطن التركمان خصوصا في المحافظات الشمالية: (كركوك واربيل والموصل وتكريت، بالإضافة الى بغداد لكن تبقى مدينة كركوك هي الأكثر تركمانية حيث تسود فيها لغتهم حتى بين العرب والاكرد. ان مناطق تواجد التركمان تكاد ان تشكل الخط الفاصل بين الناطقين بالكردية والعربية. التركمان هم مسلمون ومنقسمون تقريبا مناصفة بين شيعة وسنة. هذه الخصوصية الدينية المذهبية منحتم ديناميكية خاصة مكنتهم من الإختلاط والتزواج مع العرب والاكرد. هناك نسبة كبيرة من العوائل والعشائر العراقية "العربية" تعود الى اصول تركمانية او خليطة بين التركمان والعرب وحيانا مع الاكراد. ابرز هذه العشائر الكبيرة والمعروفة هم البيات ومنهم الشاعر العراقي المعروف عبدالوهاب البياتي. وقد انجبت مدينة كركوك الناطقة بالتركمانية ابرز مثقفي جيل الستينات (جماعة كركوك) مثل سرجون بولص وجليل القيسي وفاضل العزاوي، حيث يتقن الكثير من مثقفي كركوك اللغة التركمانية (والتركية) ويقرؤون بها. علما بأن اللغة التركمانية تشبه كثيرا اللغة التركية وكذلك الأذربيجانية.

اما بالنسبة لواقع الحركة السياسية التركمانية فإنه لا يختلف كثيرا عن واقع الحركة السياسية العراقية بجميع اطرافها واتجاهاتها بما فيها حزب البعث نفسه. حيث تعاني هذه الحركة من معضلة السيطرة المطلقة للعنصر السياسي على القيادات وغياب دور المثقف بسبب تبعيته للسياسيين من خلال القمع

والتدجين والكسب الإيديولوجي. ضعف الإلتواء الوطني والتبعية السياسية والفكرية لمراكز خارجية: ثقافية واممية وقومية ودينية.. بالنسبة للتركمان فان هنالك اتجاهات عديدة، اهمها الاتجاه القومي، ثم الاتجاه الديني الشيعي. وعموما فان النخب التركمانية مثل معظم النخب العراقية بدأت تترك في السنوات الاخيرة مدى التطرف في تلك الطروحات القومية التي تبرر الارتباط بالخارج، والعروبي والاشوري، وغيره، على حساب الارتباط بالوطن العراقي. لهذا فان الميل الحالي هو التمسك بالمفاهيم الوطنية الواقعية التي يجتمع عليها جميع العراقيين من مختلف فئاتهم القومية والدينية.

مطالب التركمان

ان المنتبج للجدالات الدائرة في الوسط التركماني يمكنه ان يستخلص المطالب الاساسية التي تجتمع عليها معظم الاطراف التركمانية، وهي تشمل على ناحيتين، سياسية وثقافية.

المطالب السياسية:

تغيير المادة الواردة في الدستور العراقي والقائلة (العرب والاكرد شركاء في الوطن)، لكونها مادة غير وطنية وغير ديمقراطية لأنها تعزز التمييز القومي في العراق، وتبخس حقوق الفئات العراقية المختلفة، كما أنها لم توضع نتيجة استفتاء شعبي أو برلماني بل هي من وضع منظمة عسكرية وقومية متعصبة.

ان جميع الدساتير الديمقراطية في العالم تنفق على القول (ان جميع المواطنين مهما كانت اصولهم وطبقاتهم وفئاتهم هم شركاء في الوطن) نعم ان جميع العراقيين شركاء في الوطن، بغض النظر

عن اصولهم القومية والدينية والمذهبية والمناطقية. -التأكيد على عراقية كركوك وخصوصيتها التركمانية، ورفض المزاعم القومية الكردية باعتبارها جزءا من كردستان.

ان هذا الموقف يقتضي اولاً اتفاق العراقيين جميعهم على تحديد ماهية "حدود كردستان" بصورة رسمية وعقلانية نهائية، وعدم ابقائها هكذا معلقة وعرضة لنزوات الادعاءات القومية والميليشيات المسلحة التي استغلت للأسف غياب الدولة العراقية ونشئت القيادات السياسية وإهمال النخب المثقفة، بالقيام بحملات تنقيية عرقية كردية ضد المواطنين العرب والتركمان والسريان وطرد الناس من بيوتهم وفرض اتباعهم على الادارات المحلية.

-الاعتراف بالوجود التركماني في اربيل رسمياً والتأكيد على حقوقهم الثقافية والسياسية المتميزة في هذه المحافظة العراقية، وارجاع حقوقهم المغبونة من قبل الحكومات السابقة من ناحية الاعتراف بتميزهم اللغوي والثقافي اسوة باخوانهم الاكراد والسريان.

تمتع التركمان باحقية حصولهم على مناصب قيادية في أجهزة الدولة العراقية بما فيها الجيش والادارات، والتأكيد على اشراك جميع الفئات العراقية في ادارة الدولة القائمة على العرف والاخلاق من دون اية داع لاستخدام طريقة (التوزيع الطائفي) على الطريقة البنانية، المنافية لروح الوحدة الوطنية وحرية المعتمد.

يتوجب من اجل هذا

تخصيص مراقبة برلمانية شديدة لمنع اية محاولة لاحتكار الدولة والجيش من قبل اية فئة مهما كانت. - توجيه الاهتمام بالمناطق التركمانية المهملة والمهمشة، وايقاف حملات التعريب ومحاولات تكريد هذه المناطق في كركوك واربيل، وتعويض العائلات التركمانية المبعدة الى جنوب العراق أو الى شماله، واعادة الجميع الى وظائفهم.

-الغاء آثار العملية التي قامت بها أجهزة الاحصاء الحكومية بإرغام التركمان وباقي الفئات العراقية من غير العرب والاكرد، على تسجيل انفسهم في الوثائق الرسمية، اما كعربي او كردي!!

المطالب الثقافية:

ادخال اللغة التركمانية كلغة اختيارية للدراسة والاطلاع في جميع مدارس العراق وحتى الجامعات. والتعريف باعتبار اللغة التركمانية (كذلك اللغتين الكردية والسريانية) كلغة عراقية اصيلة تحمل الكثير من التراث المحلي وتساهم من جانب آخر في تواصل العراق على كافة الأصعدة مع الشعوب الناطقة بالتركية، وتدعم مصالح العراق مع تركيا واذربيجان وتركمانستان واوزبكستان وقرغزستان وكازاخستان، واعتبار هذه اللغة جسرا للتواصل الحضاري مع تلك الشعوب..

رد الاعتبار للميراث التركماني العراقي من خلال التعريف بشخصياته الثقافية المهمة مثل فضولي البغدادي ونسيمي، واعتبار هذه الشخصيات وميراثها جزءا من الميراث العراقي وفخرا لجميع العراقيين، وليس للتركمان وحدهم. وفسح المجال لهذا الميراث بالاشتراك مع باقي الميراثات المحلية العراقية

لان تعبير عن نفسها في وسائل الاعلام الوطنية والتعريف بها على انها نتاجات وطنية تهتم كل العراقيين.

اعادة التسميات التاريخية الى المدن والمناطق والقصببات التركمانية. علما بأن معظم هذه الاسماء هي من اصول عراقية (أرامية) وليست تركمانية، ولكن اعتزاز التركمان بها لانها اصبحت جزءا من تراثهم الثقافي والمشاعري. لتذكر ان اسم (كركوك) هو اكثر عراقية واصالة تعود لما يقرب الالف عام، من اسم (التأميم) البعثي المصطنع.

ان القراءة العميقة لهذه المطالب تكشف في جوهرها، بانها لا تمثل (حقوق التركمان) وحدهم بل حقوق جميع الفئات العراقية مهما كانت لغوية او مذهبية او دينية. ان معظم الفقرات الواردة تبقى صالحة لو تغير اسم (التركمان) الى (سريان) او (يزيدية) او (صابئة) مثلا. نعم انها مطالب وطنية نأمل ان يقوم دستور العراق الجديد بأخذها بنظر الاعتبار لأنها قائمة على اساس الايمان بوجود (امة عراقية) تضم مختلف الفئات، وهذا نقيض تام للفهم الحالي السائد القائم على اسس قومية وطنية ولا زالت سبب خراب الوطن. ان هذا الفهم الوطني هو وحده القادر على توحيد العراقيين في هوية وطنية مشتركة) وتخليصهم من التمزق الداخلي، الروحي والمادي، الذي بسببه تمكنت الطغمة الانعزالية الاستبدادية من فرض سطوتها طيل عقود وعقود.

* كاتب عراقي يقم في سويسرا - جنيف

نشاطات .. فعاليات

بتاريخ 2003/12/17 قام مكتب الجبهة التركمانية العراقية فرع الموصل بتوزيع مساعدات مادية على الكوادر التعليمية والتدريسية في مدارس الرشيدية وقره قوين والمحلية من الذين اعيدوا الى وظائفهم

توزيع بذور الحنطة على الفلاحين التركمان في الموصل



محمد خليل مسؤول مكتب شنف وجمع غير من اهالي المنطقة وقد عبر الفلاحون عن شكرهم للجبهة التركمانية العراقية على هذه الانفاقاة الكريمة. محمد جارا / الموصل

افتتاح متوسطة القلعة التركمانية للبنات في كركوك

وفد اتحاد نساء تركمان العراق يعود الى ارض الوطن



عاد وفد اتحاد نساء تركمان العراق والمؤلف من الانسة ميسونة مصطفى والسيدة فيحاء زين والعايدين وايهان حسين، الى ارض الوطن، بعد المشاركة في المؤتمر الثاني للتضامن والصدقة للمرأة التركية الذي انعقد في العاصمة

افتتاح متوسطة القلعة التركمانية للبنات في كركوك

بتاريخ 2003/12/21 وبرعاية السيد الدكتور صبحي صابر مسؤول مكتب الجبهة التركمانية العراقية في كركوك اقيم حفل افتتاح الدراسة التركمانية في متوسطة القلعة للبنات في منطقة المجزرة بكركوك وبالتعاون مع اتحاد المعلمين التركمان

والدراسة التركمانية في مديرية تربية كركوك وبإشراف من مقر الشهيد فاضل عنيتيكة في حي المصلى وقد القى السيد الدكتور صبحي صابر كلمة هنا خلالها الهيئة التدريسية والطالبات بمناسبة بدء الدراسة التركمانية والتي تعتبر الخطوة الاولى لنيل شعبنا التركماني حقوقه الثقافية ومن ثم القى السيد فاروق كبرلو عضو مجلس التركمان رئيس اتحاد المعلمين التركمان كلمة بهذه المناسبة ومن ثم كلمة الهيئة التدريسية التي القاها المدرسة نجلاء محمد خضر، وتخلل الحفل اناشيد وقصائد ودبكات التركمانية نالت استحسان الجميع ومن ثم القى السيد خليل امام وردي مدير الدراسة التركمانية في

رائد المسرح التركماني عصمت الهرمزي: اميتي خلق جيل يعي المسرح كرسالة انسانية



الفنان المسرحي القدير عصمت الهرمزي أشهر من يعرف في مجال المسرح التركماني فهو رائد هذا الفن على مستوى مدينة كركوك إذ يعتبر واضع اللبنات الأساسية للمسرح التركماني مع ثلثة من زملائه الفنانين امثال انور محمد رمضان وسعاد عزت ارسلان ونهاد اق قوينلو وجليل القيسي وفي بيت هذا الاخير قدم اولي مسرحياته بحضور جمهور لم يتجاوز عدده العشرين ، منهم والده الذي كان المشجع الاول له في هذا المجال ، ومن تلك المحاولة الرائدة التي بدأت عام 1955 وضع الفنان القدير عصمت الهرمزي خطواته الاولى في مشواره الفني الطويل، ولمناسبة زيارته لارض الوطن استضافناه وكان هذا الحوار:

*** بعيدا عن الاجواء التقليدية الترتيبية في فن الحوار ، ولكونكم فنانا مسرحيا لاشك انكم تجاوزتم الالتزام بالنص على خشبة المسرح تبعا للضرورة الاتية ، فاذا قلنا - بناء على هذه القاعدة - ماذا يعني لكم المسرح التركماني كاسم وكتاريخ ومن ثم ماذا يعني عصمت الهرمزي بين هذا المزج في الاسم والتاريخ كحالة دراما؟**

- أولا اشكركم على هذه التوليفة الفنية التي تختصر المسافات والازمنة وتمزج بين الحاضر والماضي ومنها تتمخض عن حدث فني لا يلتزم بـ (الزمن) بالمعنى المتعارف عليه في عالم الفن المسرحي وذلك يمهّد السبيل للدخول الى قلب الحدث دون مقدمات واسهبات تجعل المتلقي

يتشعب ويترك مقعده قبل اسدال الستار على اخر فصل من فصول المسرحية! لذلك واتساقا مع هذا المنحى الفني وبلغته المسرح اقول ان عصمت الهرمزي هو بؤرة الضوء في المسرح التركماني، وامتداد الضوء وسرعه ووضوحه معروف عند كل انسان سواء كان مسرحيا او لا، والمسرح في حياتي من الضرورات الاساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها لذا فان المسرح اخذ مني كل وقتي وجهدي بيد انه قدم لي الكثير الذي لا يمكن تقييمه بالقياس المادي للبحث واحمد الله تعالى كثيرا على هذا القدر الذي اسند لي كدور اول في حياتي الدنيوية! والحياة نفسها مسرح واسع ، الابطال فيه والشخصون نحن البشر ، انا وانت وذلك وتلك وهكذا.

*** وماذا عن السيناريو الخطابي او بتعبير ادق عن (بيوغرافيا) في الشخصية المسرحية ماذا نقرا في النص الذي يحكي رحلة الفن في حياة الممثل الهرمزي؟**

- تقرا فيه ، انني اردت التعمق في هذا العالم المحب لي ، الذي هو المسرح. وقد عملت بكل جهد واخلاص لاتمام مسيرتي وفق ثوابت علمية وكانت اميتي هي السفر

الى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة المسرح ، ولكن صديقي الوفي الشهيد الخالد (نجدت قوجاق) رحمه الله اوصاني بالالتحاق الى المعهد الاكاديمي للفنون المسرحية في انقرة ونزولا عند رغبته التحق بالمعهد المذكور الذي كان يدرس فيه اشهر اساتذة اوروبا في علوم المسرح ، فكان ان اتممت الدراسة الاولية لمدة سنتين ثم اكملت الدراسة العليا لثلاث سنوات اخرى ، وعدت الى ارض الوطن وانا عاقد العزم على تأسيس مسرح تركماني معاصر ومتكامل يواكب التقدم الذي حصل في الفن المسرحي كعلم مستقل يدرس في امهات الجامعات والاكاديميات العالمية.

وان عمل قمت به بعد ان وطأت قدمي ارض الوطن هو ان قدمت طلبا الى وزارة الثقافة والاعلام للحصول على اجازة تأسيس مسرح تركماني الا ان طلبتي رفض حينذاك لاسباب سياسية معروفة ، وكان ذلك في عام 1965 لكن الامر المحجف ذلك لم يثنني عزيمتي فعدت ادراجي الى تركيا لمواصلة عملي واداء رسالتي كفنان يريد ان ينقل صوت شعبه الى العالم فانضمت الى فرقة الفنون المسرحية ممثلا ومن ثم مخرجا

المسرحي المحفور في الذاكرة الفنية ، وارجو صادقا ان ينال اقتراحي هذا اهتماما وتجاوبا من كل الاطراف، وختاما انقل تحياتي عبر جريدتكم الغراء الى كل ابناء شعبنا العراقي والى كل الزملاء الفنانين في العراق ، واشكركم مرة اخرى على هذا الحوار الذي ايقظ في كوامن النفس ذكريات عذبة، وقد جسدناها هنا عبر كلمات واسطر ألم اقل قبل قليل ان الحياة مسرح!؟

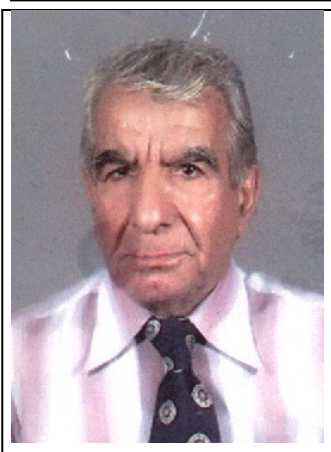
*** الفنان عصمت الهرمزي عن قرب:**

- ولد في مدينة كركوك سنة 1938 اكمل دراسته الثانوية فيها وقدم العشرات من المسرحيات من خلال الاذاعة التركمانية ونادي الاخاء التركماني.

- ألف العديد من المسرحيات مثل الغريب والطوفان وصلت وهي مستوحاة من افكار واشعار مولانا جلال الدين الرومي. له عدة مؤلفات منشورة في مجال اختصاصه شارك في اكثر من مسلسل تلفزيونية وفلم واحد.

- كتابه الاخير يتناول فيه قصة وتجربته مع المسرح وهو معد للطبع. نال العديد من الجوائز والأوسمة في المجال المسرحي وهو متزوج واب ثلاثة اولاد.

حاوره / جمهور كركوكلي



هذا الذهب الاسود من باطن الارض بعد الدراسات العلمية والحفريات التي جرت بخصوصه في امكان مختلفة بغية تجهيزه وتسويقه وتسخيره ثم تألب الشركات العالمية عليه واحتكاره تحقيقا لمآربها ولا تخلو هذه اللحظة من ابراز تأثير هذا الذهب بقوة وعمق في وجود الفراق سياسيا واقتصاديا وجغرافيا وتاريخيا.

والملاحظ ان المنهج الذي نفذه المؤلف في كتابه يتحد في عرض الفكرة المطروحة وبأسلوب غاية في الايضاح والإيجاز ومن غير ان يحشر نفسه في ذلك تطبيقا لمبدأ الموضوعية وتحاشيا للانطباع في حين ان الكتاب تبدو عليه معالم الاقتباس والاخذ ويفتقد الافاضة والشمولية في مواضع لا بد منها ثم أسئت ترى معي ان الاعتماد على مراجع اوفر واكثر مما ذكر في نهاية الكتاب كان ، جديرا بأن يجعله ذا قيمة تاريخية وعلمية أعلى!؟.

وحيد الدين بهاء الدين

يقدم الكتاب معلومات شتى عن التركمان هذا الجزء المهم من الشعب العراقي الكثير الجماعات والفئات وقد لعب ابناؤه ادوارا خطيرة في تاريخ العراق قبل الفتح التركي وبعده ، ثم استقلال البلاد ونشوء حياتها البرلمانية، ولا يزال للتركمان مكانتهم في حياة القطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ثم يتحدث عن التركمان وعلاقتهم بالعراق ثم عن القبائل التركية والتركمانية وفيها يقول: ان الترك وجدوا في العراق منذ امد طويل من المغول ودامت علاقاتهم طوال القرون ، ان البيات من اقدم القبائل التركمانية وهم يقطنون لواء كركوك ووجدوا في انحاء واسط ثم مال قسم منهم الى المدن واختلطت بهم عشائر عربية ومن ثم يسلط الباحث الضوء على ادب التركمان وقادته كفضولي ونسيمي وغريبي .

على ان مير بصري يتناول في كتابه هذا الشخصيات واعلاما ، في اختصاصات شتى وعلى مستويات مختلفة ، هناك الشعراء ، أمثال: هجري ده ده ، محمد صادق، خضر لطفی ، وهناك النائب في المجلس ، مثل: عبدالله صافي يعقوبي ، صالح نطفی ، محمد علي قيردار ، وهناك القائد العسكري ، أمثال: مصطفى راغب ، عمر علي، خليل زكي، وهناك الطبيب أمثال : احسان دوغراماجی ، لطفی قيردار وهناك الوزير ، أمثال: عزت باشا كركوكلي، عمر نظمي ، ونجله الكبير جمال ، وهناك الاداري أمثال : ناجي الهرمزي ، نشأت ابراهيم ، محمد سعيد الوندادي ، وهناك التربوي مثل : عزيز سامي، وهناك الفنان التشكيلي مثل : فتحي صفوت ، ولكن الذي

كتاب جديد اعلام التركمان

عرفت مير بصري مثقفا عراقيا موسوعيا متنوع النتاج متوزعا بين الشعر والقصة والسيرة والتاريخ الاقتصادي والترجمة مما اعطاه شهرة في مضمار الصحافة ومكانة في ميدان الادب العراقي الحديث بحكم هذا كله كانت له صلات دائمة بغير قليل من الاعلام والعلماء العراقيين من العرب والاكراد والتركمان منهم مصطفى علي ، مصطفى جواد ، عباس العزاوي ، توفيق وهبي ، جعفر الخليلي ، محمود صبحي الدفترتي ، ناجي جواد، نجدة فتحي صفوت، ابراهيم الدافوقی ، وكاتب هذه السطور وغيرهم كثير. بعد هجرته قسرا واضطرارا في منتصف سبعينيات القرن الغابر الى لندن واقامته بها بدأ يمارس حريته الشخصية والفكرية ويطلق العنان لقناعاته وآرائه في ما ينشر له على نطاق واسع ، اذا كان مير بصري وضع مؤلفات عدة وهو في بلده العراق فان ما صدره وهو في المهجر فاق تلك وامتاز عليها بالصراحة في العرض والنقد والجرأة في الرأي والموقف.

لقد كان مير بصري يُعنى في كتاباته بالثقافة العربية والعالمية والوانهما وشخصياتهما، غير انه في ديار المهجر تعدى هذه الحالة، وتطلع مركزا على الثقافة العراقية العربية والكردية والتركمانية ليكشف جهودها بعدا مضافا وطابعا ذا دلالة ، من هنا كان اهتمامه بالادب التركماني واقطابه والفن التركماني واربابه اذ صدر له بهذا الصدد اكثر من مطبوع في اواخر

أحاديت أوراق مرتعشة

فاروق فائق كوبرلو/القسم الأول

عن مكتب نيسان للطباعة/ كركوك/ 2003 صدرت مجموعة شعرية (أحاديت أوراق مرتعشة) من اعمال الاديب المعروف عباس عسكر الذي يعد بحق زميلا لصيقا بالادب العراقي من خلال ما عقده ويعقده من صداقات حميمة مع ادباء القطر من شمال الوطن الى شطآن الهور المغرد بالقصب والوسط الحافل بزينة الجمال وبغدادها عاصمة الدنيا فالحديث عنها وفيها وعليها طويل ، وهي كما وصفت جميلة الخماثل في الغداة والأصائل :

وطني نضاند من جمان متقب

على اسلاك من ذهب

تتألق على اعناق الحضارة

يفتق امنيات الفتيان

يتحدى مخالب المنايا

(ص4 / الكبرياء/ المجموعة).

لقد استطاع ان يوظف امنيات الفتيان ، رغم قسوة الزمان بعدما سلط بمجهره التقريري لا التأويلي المتخيل ليقيم الحقيقة الناصعة على طبق شهي مرة اخرى للعالم الذي صار جيله هائما وسط عولمة مانحة وقبلها علمنة هائجة الا ان الادوار مثلها ومربعها لن تستطيع مقاومة لهيب تستعر ناراً ويكمن في اعماقها الفداء والمقاومة وكذلك الحب لكل الدنيا:

سبديتي

في هذه المدينة

الحب يحتضن والمترفون تفتاتون

على اعضاء ، قصائد عفيفة

كفنت قصاندي

لأنها مجنونة

ولأنني آتية في غربة عينك

(ص60/ ترنيمة للبيع/ المجموعة).

وهكذا تتمخض القصائد من وسط المجانين لتكون رمز البقاء وثورة على الحيف الداجي الذي حاول ويحاول ان يوارى سوء ظلمة تحت التراب.

رحالة صدره كان يفيض بمآثر الرجال

لم يتكلم عن عاشق مات

فما تمكن من اقتناعا فمات

في صومعة الزمان

(ص51 حكاية قديمة / المجموعة).

والمجموعة برمتها هادرة ضد الظلم واليأس بل ترسم نهاية الظلم مهما بلغ من جبروت وقوة فهو سياتي حقه لا محالة الا انه سيخلد في الاذهان دربا مغمورا بدم الأسي وينافي الصداق وكساد في راحة الذكريات.

مجنون سد الطريق

على العابرين

فراى مجنونا قادما اليه

فولى هاربا

(ص42 الشعر خارج اطار الحلم/ المجموعة).

توركمين ايلي

صاحب الامتياز : دلشاد ترزي

رئيس التحرير : اوميد بنا اوغلو

مدير التحرير : عبد القادر حجي اوغلو

هاتف (2227528)

عنوان البريد الإلكتروني

turkmeneligazetesi@hotmail.com

اسعار صرف العملات

100 دولار أمريكي 1100 دينار

100 يورو 1300 دينار

1 مليون ليرة تركية 9 دينار

71 تومن ايراني 1 دينار

1000 دينار جديد 6.600 دينار

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها عدا الافتتاحية.

ملاحظة